

الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



الدومية الخلوتية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....

الزيارة النبوية وحديث شد الرحال

(1) حديث شد الرحال الذي قال فيه أ لحبيب الأعظم صلي عليه وسلم ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد • المسجد الحرام • والمسجد الأقصى • ومسجدي هذا (هو حديث صحيح لا خلاف عليه)

●● إنما الخلاف في فهمه وطريقة تطبيقه
●● فالحديث هنا ذكر المساجد ولم يذكر القبور
●● فإفحام موضوع القبور فيه افتراء علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتضليل للأمة .

●● لأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يبين فضل هذه المساجد علي غيرها ● وأن
ما عداها يتساوي في الفضل

(2) وهذا هو المصرح به نصا فيما أخرجه الإمام أحمد من طريق شهر بن
حوشب قال::

سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وقد ذكرت عنده الصلاة في الطور فقال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد
تبتغي الصلاة فيه غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي))

شرح موجز يليق بالمقام

@ ●● في الحديث الأول رقم (1) لم يصرح بالمستثني منه
●● ولا يمكن أبدا في اللغة أن يكون المستثني منه محذوف لدلالة ما يأتي بعده
عليه إلا لفظ (مسجد)

●● فيكون المعني لاتشد الرحال إل مسجد إلا هذه المساجد الثلاثة
●● فأى علاقة بين هذا وبين القبر النبوي المنيف الشريف ؟

@ ●● وقد أيد الحديث الثاني هذا المعني بالتحديد العلمي النقلى والعقلي معا
فلم يعد لإفحام ذكر القبر النبوي الشريف هنا محل علي الإطلاق في هذا الحديث
وما في معناه

فاعتبروا يا أولى الأبصار

●● ليس في السنة المطهرة الشريفة حديث واحد يفيد بمنطوقة أو مفهومه تحريم
أو كراهة السفر لزيارة قبره الشريف أو أي قبر آخر
●● فإن زيارة القبور سنة ثابتة صحيحة محتوث عليها ومرغب فيها

♥♥♥ فكيف بزيارة قبر الحبيب الأعظم صلي الله عليه وسلم أشرف الخلق علي

الله وأحب وأعز الخلق علي أهل القبلة
●● فيا أصحاب العقول التائهة هل لا يساوي قبره الشريف الأطهر قبر فرد من
عامة المسلمين ؟

●● ثم أي فضل كان يمكن أن يكون لمسجد المدينة لولا ارتباطه بالحبيب الأعظم
صلي عليه وسلم
●● فكم بالمدينة من مساجد ليس لها ذكر ولكن مسجده صلي الله عليه وسلم
كانت له تلك المنزلة لعلاقته الشريفة به ليس إلا

وختاما أقول

●● اللهم يسر لنا زيارة حبيبك صلي الله عليه وسلم
●● وشد الرحال لزيارته صلي الله عليه وسلم
●● وشد الرحال لزيارة مسجده أيضا
●● وارزقنا زيارته ورؤيته يقظة ومناما علي الدوام وصحبته في أعلي الجنان
رحمة وتفضل لا منك إنك أنت الوهاب اللهم آمين يا رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين